

الأغاني

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثني محمد بن القاسم عن أبي هفان عن الجمار و أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني الجمار قال . كنت عند أبي نواس جالسا إذ مرت بنا امرأة ممن يداخل الثقفين فسألها عن جنان وألحف في المسألة واستقصى فأخبرته خبرها وقالت قد سمعتها تقول لصاحبة لها من غير أن تعلم أنني أسمع ويحك قد آذاني هذا الفتى وأبرسني وأخرج صدري وضيق علي الطرق بحدة نظره وتهتكه فقد لهج قلبي بذكره والفكر فيه من كثرة فعله لذلك حتى رحمته ثم التفتت فأمسكت عن الكلام فسر أبو نواس بذلك فلما قامت المرأة أنشأ يقول .

(يا ذا الذي عن جنانٍ ظل يُخبرنا ... باٍ قُلْ وأعِد يا طيّبَ الخبر) .

(قال اشتكتك وقالت ما ابتليت به ... أراه من حَيْثُما أقبلتُ في أثري) .

(ويعمل الطرفَ نحوي إن مررتُ به ... حتى لا يُخجلني من حِدَّة النظر) .

(وإن وقفت له كيما يكلِّمني ... في الموضع الخلو لم ينطق من الحَمَر) .

(ما زال يفعل بي هذا ويُدِّمُه ... حتى لقد صار من همِّي ومن وَطْري) .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي وأحمد بن سليمان بن أبي شيخ قالا قال ابن عائشة وأخبرني الحسن بن علي وابن عمار عن الغلابي عن ابن عائشة قال ابن عمار وحدثت به عن